

لها قُبلة الشمس عند بزوغ
وللحضر القبلة الثانية
ونحن الرياحين ملء الفناء
وهن الرياحين في الأنية
ويقتلنا العشق والحاضرات
يقمن من العشق في عافية
ولم نصطدم بهموم الحياة
ولم ندر - لولا الهوى - ما هية !
ولكن ليلي التي تتغنى بالصحراء والحياة فيها، هي أكثر
تعاسة من هند التي ضاقت بهذه الحياة الشاقة الجافة !

وهذه الصحراء لم يعد لها وجود، إلا على الخريطة . فقد
استبيحت الصحاري الآن . . بالطرق المرصوفة والسيارات
والطائرات وأنابيب البترول . . وأجهزة التليفون وأسلاك
الكهرباء . . وانتقلت المدينة إلى قلب الصحراء . وإلى
سكان الصحاري . .

وفي كثير من البيوت يعلقون صورة للإبل . . والسفن
القديمة للصحراء . .

كما نعلق نحن في مصر في بيوتنا صوراً لحاملات
البلاص . . ولكن الذين يعلقون حاملة البلاص يقصدون
أشياء أخرى كثيرة . . فالبلاص لا بد أن يسقط منه بعض الماء